فقولوا عبد اله وسروله .

ومقصود الحديث أن منصب الرسالة يتضمن جميع المحاسن والفضائل التي أكرمني ا بها فإذا أطلقت على هذه الصفة وقيل رسول ا فلا مزيد على ذلك فإن الرسالة هي الغاية القصوى التي يصل إليها بشر وكل ما عدا ذلك من المنازل فهو دونها لذلك قال رسول ا A فقولوا عبد ا ورسوله .

ولكن لا يعزبن عن البال أن البشر إذا أكرم بالرسالة لا يتجرد عن البشرية وحسبه فخرا أ يكون عبدا تعالى لا يتلبس بذلك بالألوهية ولا يذوب في ذات ا تعالى فلا يحل القول بذلك لعبد من عباد ا وكفر النصارى بهذا الاعتقاد في المسيح E وبعدوا عن ا تعالى ولذلك نهى رسول ا A أمته عن تقليد النصارى في إطرائهم لنبيهم وغلوهم فيه فاستحقوا غضب ا ولعنه .

ولكن الغلاة من هذه الأمة مع الأسف لم يمتثلوا أمر النبي A وحكوا النصارى في أقاويلهم وما زاد النصارى على